ماكان لهم الخيرة ان يريبون الافتراء احب لو كنت كذلك مفعولا للقول سابق **والجايز**
ما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاذب الموجبين من الطرفين نحو وما انزل من قبلك فان واو
العطف يقتضي الوصل وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم فان التقدير ويوقنون
بالاخرة **والمجوز لوجه** نحو اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة لان الفا في قوله فلا
يخفف عنهم تقتضي التسبب والجزا وذلك يوجب الوصل وكون نظم الفعل على الاستيناف يجعل
للفصل وجها **والمرخص ضرورة** ما لا يستغنى ما بعده عما قبله لكنه يرخص لانقطاع
النفس وطول الكلام ولا يلزمه الوصل بالعود لان ما بعده جملة مفهومة كقوله والسما
بنا ان قوله وانزل لا يستغني عن سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود الى ما قبله غير
ان الجملة مفهومة **واما** ما لا يجوز الوقف عليه فكالشرط دون جزائه والمبتدا دون
خبره ونحو ذلك وقال غيره الوقف في التنزيل على ثمانية اضرب تام وشبيه به
وكاف وشبيه به وحسن وشبيه به وقبيح وشبيه به وقال ابن الجزري
اكثر ما ذكر الناس في اقسام الوقف غير منضبط ولا منحصر واقرب ما قلته في ضبطه
ان الوقف ينقسم الى اختياري واضطراري لان الكلام اما ان يتم او لا فان تم كان اختياريا
وكونه تاما لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق بما بعده البتة اي لا من جهة اللفظ ولا من جهة
المعنى فهو الوقف المسمى بالتام لتمامه المطلق يوقف عليه ويبتدى بما بعده ثم مثله بما
تقدم في التام قال وقد يكون الوقف تاما في تفسير واعراب وقراة غير تام على اخر نحو وما
يعلم تاويله الا الله تام ان كان ما بعده مستانفا غير تام ان كان معطوفا ونحو فواتح
السور الوقف عليها تام ان اعربت مبتدا والخبر محذوف او عكسه اي الم هذه او هذه
الم او مفعولا لفعل مقدر غير تام ان كان ما بعدها هو الخبر ونحو مثابة للناس وامنا
تام على قراة واتخذوا بكسر الخا كاف على قراة الفتح ونحو الى صراط العزيز الحميد تام على
قراة من رفع الاسم الكريم بعدها حسن على قراة من خفض وقد يتفاضل التام نحو مالك
يوم الدين واياك نستعين كلاهما تام الا ان الاول اتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في
معنى الخطاب بخلاف الاول وهذا هو الذي سماه بعضهم شبيها بالتام ومنه ما
يتاكد استحبابه لبيان المعنى المقصود وهو الذي سماه السجاوندي باللازم وان كان
له التعلق فلا يخلو اما ان يكون من جهة المعنى فقط وهو المسمى بالكافي للاكتفا به

اياك نعبد

مصبحين وبالليل هنا التمام لانه معطوف على المعنى اي بالصبح وبالليل ومثله يتكئون ومن
وزخرفا راس الاية يتكئون وزخرفا هو التمام لانه معطوف على ما قبله واخر كل قصة
وما قبل اولها واخر كل سورة وقبل يا النداء وفعل الامر والقسم ولامه دون القول
والشرط ما لم يتقدم جوابه وكان الله وما كان وذلك ولولا غالبهن تام ما لم
يتقدمهن قسم او قول او ما في معناه **فالكافي** منقطع في اللفظ متعلق في المعنى فيحسن
الوقف عليه والابتدا بما بعده ايضا نحو حرمت عليكم امهاتكم هنا الوقف ويبتدا بما
بعد ذلك وهكذا راس اية بعدها لام كي والا بمعنى لكن وان الشديدة المكسورة
والاستفهام وبل والا المخففة والسين وسوف للتهديد ونعم وبيس وكيلا ما لم يتقدمهن
قول او قسم **والحسن** هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتدا بما بعده كالحمد لله
والقبيح هو الذي لا يفهم المراد كالحمد واقبح منه الوقف على لقد كفر الذين قالوا ويبتدي
ان الله هو المسيح لان المعنى مستحيل بهذا الابتدا ومن تعمده وقصد معناه فقد كفر ومثله
ومثله في الوقف فبهت الذي كفر والله فلها النصف ولابويه واقبح من هذا الوقف على
المنفي دون حرف الايجاب من نحو لا اله الا الله وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا فان اضطر
لاجل التنفس جاز ثم يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده ولا حرج انتهى وقال
السجاوندي الوقف على خمس مراتب لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص ضرورة
فاللازم ما لو وصل طرفاه غير المراد نحو وما هم بمومنين يلزم الوقف هنا اذ لو وصل
بقوله يخادعون الله توهم ان الجملة صفة لقوله بمومنين ~~يلزم الوقف هنا اذ لو وصل بقوله~~
فانتفى الخداع عنهم وتقرر الايمان خالصا عن الخداع كما تقول ما هو بمومن مخادع وكما
في قوله لا ذلول تثير الارض فان جملة تثير صفة لذلول داخلة في حيز النفي اي ليست ذلولا
مثيرة للارض والقصد في الاية اثبات الخراج بعد نفي الايمان ونحو سبحانه ان يكون له ولد
فلو وصل بها له ما في السموات وما في الارض لاوهم انه صفة لولد وان المنفي ولد موصوف
بان له ما في السموات والمراد نفي الولد مطلقا والمطلق ما يحسن الابتدا بما بعده كالاسم
المبتدا به نحو الله يجتبي والفعل المستانف نحو يعبدونني لا يشركون بي شيا سيقول السفها
سيجعل الله بعد عسر يسرا ومفعول المحذوف نحو وعد الله سنة الله والشرط نحو من يشا
الله يضلله والاستفهام ولو مقدرا نحو اتريدون ان تهدوا تريدون عرض الدنيا والنهي

ولا قصة

ملكان

Copyright © King Saud University